﴿دُعَـاءُ آخِـرِ الْعَـامِ﴾

* **وأما دعاء آخر العام** ، (وهو آخر يوم من ذي الحجة الحرام) ، **فهو هذا :**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

﴿**اللَّهُمَّ**﴾ ما عملتُ من عملٍ في السنة الماضية ولم تَرضَه ، ونسيتُه ولم تنسَه ، وحلُمتَ عني مع قدرتك على عقوبتي ؛ ودعوتني إلى التوبة بعد جراءتي عليك ، ﴿**اللَّهُمَّ**﴾ إني أستغفرك منه ؛ فاغفر لي .

﴿**اللَّهُمَّ**﴾ وما عملتُ من عمل ترضاه ، ووعدتني عليه الثواب والغفران ؛ فتقبَّله منِّي، ولا تقطع رجائي منك ، يا كريمُ يا أرحم الراحمين ؛

وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

* يُقرأ (**ثلاثا**) .. فإن الشيطان يقول : تعبنا معه طول السنة ، وأفسد فعلنا في ساعة واحدة .

* * *

﴿دُعَـاءُ أَوَّلِ الْعَـامِ﴾

* **فأما دعاء أول العام ؛ فإنه يقول:**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، ﴿**اللَّهُمَّ**﴾ صلِّ على سيدنا محمد صلاةً تملأ خزائن الله نورًا ، وتكون لنا وللمؤمنين فرجًا وفرحًا وسرورا ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

﴿**اللَّهُمَّ**﴾ أنت الأبديُّ القديم الأول ، وعلى فضلك العظيم وكريم جودك العميم المعوّل ، وهذا عامٌ جديدٌ قد أقبل ، أسألك العصمة فيه من الشيطان وأوليائه ، والعون على هذه النفس الأمَّارة بالسوء ، والاشتغال بما يقرِّبني إليك زلفى ، يا ذا الجلال والإكرام ،

وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

* يقرؤه (**ثلاثا**) .. فإن الشيطان يقول : استأمن على نفسه ، وتوكَّل به ملَكان يحرسانه من الشيطان وأتباعه . اهـ

* * *

* **وقال العلامة السيد الشريف الحسني** المشهور بـ(ماء العينين) في «نعت البدايات وتوصيف النهايات» :

وهذه فوائد لأهل النهايات ، وتفيد أهل البدايات :

(**الأولى**) في أشياء تفيد في العام ؛ منها : (دعاء أول العام) ، وذكر نحو ما تقدم .

(وذكر شيخنا وشيخ مشايخنا رحمه الله في «سفينته» أيضا ، وقال : ذكره بعضهم عن الإمام حجة الإسلام محمد الغزالي (قدس الله تعالى سرّه ، ونفعنا به) قال :

كنت بمكة المشرَّفة في أول يوم من سنة جديدة من سني الهجرة طائفًا بالبيت الحرام ؛ فخطر في نفسي أن أرى الخَضِرَ (عليه السلام) في ذلك اليوم ، وألهمني الله سبحانه وتعالى الدعاء ؛ فدعوت الله تعالى أن يجمع بيني وبينه في ذلك اليوم ، فلما فرغتُ من دعائي له حتى ظهر لي الخضر (عليه السلام) في المطاف ، فجعلت أطوف معه ، وأفعل فعله ، وأقول قوله ، حتى فرغ من طوافه وانقضى ؛ فجلست مشاهدًا للبيت الشريف ، ثم التفت إليَّ ، وقال : يا محمد ؛ ما الذي دعاك إلى سؤال الله عزَّ وجلَّ ليجمع بيني وبينك في هذا اليوم بهذا الحرم الشريف؟ فقلت : يا سيدي ؛ هذه سنة جديدة ، وأحببت أن أتأسَّى بك في إقبالها بشيء من تعبُّداتك وتضرُّعاتك ، قال : أجل، ثم قال : فاركع بركوع تام ؛ فقمت وصليت ما أمرني به ؛ فلما فرغت من ذلك ، قال : فادعُ بهذا الدعاء المأثور الجامع للخيرات والبركات ، وهو هذا :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، ﴿**اللَّهُمَّ**﴾ إني أسألك بك أن تصلِّيَ وتسلِّم على سيدنا محمد وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وعلى آلهم وصحبهم أجمعين ، وأن تغفر لي ما مضى ، وتحفظني فيما بَقِيَ ؛ يا أرحم الراحمين .

﴿**اللَّهُمَّ**﴾ هذه سنةٌ جديدةٌ مقبلة لم أعمل في ابتدائها عملاً يُقرِّبني إليك زُلفَى غير تضرُّعي إليك ؛ فأسألك أن توفِّقني لما يُرضيك عنِّي من القيام بما لك عليَّ من طاعتك ، وألزمْني الإخلاص فيه لوجهك الكريم في عبادتك ، وأسألك إتمام ذلك عليَّ بفضلك ورحمتك .

﴿**اللَّهُمَّ**﴾ إني أسألك خير هذه السنة المقبلة ؛ يُمنَها ويُسرها ، وأَمْنها وسلامتها ، وأعوذُ بك من شرُورها وصدُودها ، وعُسرها وخوفها وهَلَكَتها ، وأرغبُ إليك أن تحفظ عليَّ فيها ديني الذي هو عصمةُ أمري ، ودُنيايَ التي فيها معاشي ، وتوفِّقني فيها إلى ما يرضيك عنّي في معادي ، يا أكرم الأكرمين ، ويا أرحم الراحمين ؛

وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ [يونس: ١٠] . اهـ

* * *

من كتاب : (كنز النجاح والسرور في الأدعية التي تشرح الصدور)

للشيخ : عبد الحميد بن محمد علي قدس